مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته له على مشاركة امر لامر
في معنى وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو والمراد
بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اي في علم البيان ما لم تكن اي الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية
نحو رايت اسدا في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو انشبت
المنية اظفارها ولا على وجه التجريد الذي يذكر في علم البديع من
نحو لقيت بزيد اسدا او لقيني منه اسد فان في هذه الثلاثة دلالة على
مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحيا
وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية
كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه شيء من الدلالة على
مشاركة امر لامر على راي المصنف اذ المراد بالاظفار معناه الحقيقي
على ما سيجيء فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر
لامر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية
والتجريد فدخل فيه نحو زيد اسد بحذف اداة التشبيه ونحو قوله
تعالى صم بكم عمي بحذف الاداة والمشبه جميعا اي هم صم فان المحققين
على انه تشبيه بليغ لا استعارة والاستعارة انما تطلق حيث يطوى
ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد
به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام والنظر
ههنا في اركانه اي البحث في هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح

وهي اربعة

وهي اربعة طرفاه المشبه والمشبه به ووجهه واداته وفي الغرض منه
واقسامه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة
في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه واما
باعتبار ان التشبيه كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة
كقولك زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل والعمدة
في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آلة في ذلك قدم
بحثهما فقال طرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيان كالخد والورد
في المبصرات والصوت الضعيف والهمس اي الصوت الذي اخفي
حتى كانه لا يخرج عن فضاء الفم في المسموعات والنكهة وهي ريح الفم
والعنبر في المشمومات والريق والخمر في المذوقات والجلد الناعم والحرير
في الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون
الخد والورد وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس
ملاسة الجلد الناعم والحرير ولينهما لا نفس هذه الاجسام لكن اشتهر
في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست
الحرير او عقليان كالعلم والحياة ووجه الشبه بينهما كونهما جهتي
ادراك كذا في المفتاح والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر
بها على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق
الى الادراك كالحياة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع من
الادراك وفساده واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)